



استكمال كشف المنهج الطوسي وإثبات إمامة الزهراء (صلوات الله عليها)

هذه الحلقة (الجزء الرابع) تمثل امتداداً
للحلقات الثلاث الماضية التي عرضت نماذج
من أقوال مراجع الحوزة الطوسية.

استعراض ما صدر عنهم من مواقف
تنتقص من مقامات الصديقة الكبرى فاطمة
(صلوات الله وسلامه عليها).

التأكيد على أن هذه المنظومة لا تمت بصلة
لدين العترة الطاهرة (صلوات الله عليهم).

ولاء مزيف وفقرات شيطانية



وصف الإمام الصادق (صلوات الله عليه) للمراجع المقصرة بـ **المشبهون**:
يظهرون الموالاتة ظاهراً للعامة،
ولكنهم **أعداء** في الحقيقة [تمّ
الإلتزام بالمصدراً].

موالاتهم للعترة الطاهرة مبنية على
أمزجتهم ومنهجهم الخاص، لا على ما
يريده أهل البيت (صلوات الله عليهم).

يشبه الشيخ الأستاذ عبد الحلیم
الغزي موقفهم بموقف إبليس؛ أراد
أن يعبد الله كما يريد هو، لا كما يريد الله.

بعد تتبع عقود من فكر وثقافة
الحوزة الطوسية، يتبين
مخالفتهم لدين العترة
(صلوات الله عليهم)
جملة وتفصيلاً.

الصواب في خلافهم

إنكارهم ورفضهم لإمامة
فاطمة (صلوات الله عليها)
هو بحد ذاته أدل دليل على
إمامتها؛ لأنهم لا يخرج
منهم إلا الضلال.

القاعدة الأنجع للتعامل مع أفكارهم وعقائدهم هي المخالفة.

لماذا تأتي رايات الهدى من خارج حواضر التشيع؟

يتساءل الشيخ: لماذا تأتي الراية الأهدى من اليمن، والراية المهتدية من خراسان؟

لماذا تُبث حقائق دين العترة من شاشات لندن، بينما تفرز الكوفة والنجف أصحاب السفيناني، والشيعباني، والبترين؟

الجواب: لأن المرجعية المسيطرة هناك لا تريد لدين العترة الطاهرة أن ينتشر، وهم أضر على الشيعة من جيش يزيد.





سد الثغرات ودحض الشبهات

الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي يعتمد منهجاً في البحث لا يترك ثغرة للمخالين إلا ويسدها. طرح المخالفون إشكالات واهية لإنكار إمامة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها). سيتم تفكيك ثلاثة إشكالات رئيسية وتفنيدها بالدليل القاطع من القرآن والعترة.

الإشكال الأول: الاستدلال بكتب النواصب المضللة



الإشكال: التمسك برواية تدّعي أن الصادق (صلوات الله عليه) قال عن فاطمة: ليس لها في الإمامة شيء.



الرواية من كتاب
دعائم الإسلام للقاضي
أبي حنيفة النعمان
المغربي، وهو قاض

الرد: الرواية مقتبسة من كتاب دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة النعمان المغربي، وهو قاضٍ إسماعيلي في الدولة الفاطمية.

الكتاب يعد دستوراً للإسماعيلية (البهرة) وينكر أئمتنا من بعد الإمام الصادق؛ فهو من كتب الضلال ولا قيمة له في دين العترة.

الأسلوب القرآني في

تقديس فاطمة (صلوات الله عليها)

أسلوب الرواية المزعومة ينتقص من فاطمة بوصفها مجرد امرأة، وهذا يتناقض كلياً مع تعظيم القرآن لها باعتبارها أعظم التجليات الإلهية:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...﴾



الإشكال الثاني: الفهم المقلوب للأحاديث القطعية

دعوى المخالفين

التمسك برواية الاختصاص
القائلة بأن الأئمة بعد نبينا
12، من زاد فيهم أو
نقص خرج من دين الله
[تمّ الإلتزام بالمصدر].

زعموا أن إضافة فاطمة
(صلوات الله عليها)
كإمام تعني الزيادة المحرمة
التي تخرج من الولاية.



الفهم الصحيح

الحديث نصّ بوضوح:
الأئمة (بعد نبينا).

مما يعني أن النبي نفسه
ليس مذكوراً في هذه
السلسلة المتفرعة،
المتفرعة، فهل نفينا
النبي؟

أئمة الأئمة وسلسلة الأربعة عشر

سلسلة الأئمة الاثني عشر

من أمير المؤمنين إلى القائم (عليهم السلام).
وهي للحفاظ السياسي والعقائدي.

سلسلة الأئمة الأربعة عشر

أئمة الأئمة: وفي فاتحتها ورأسها محمد وعلي
وفاطمة (صلوات الله عليهم جميعاً).

الرواية السابقة تتحدث عن السلسلة الأولى حصراً، ولا
تنفي السلسلة الكبرى الأعم التي تتسببها الزهراء.



الإشكال الثالث: الخلط بين الأحكام العرضية والإمامة التكوينية

الإشكال: المرأة لا تكون إماماً للرجال في صلاة الجماعة، فكيف تكون فاطمة إماماً؟
الرد: هذا خلط فقهي جاهل. أحكام الشريعة تنقسم إلى:



الذاتيات

أحكام ثابتة لا تتغير وتشكل حقيقة الشريعة (كحرمة القتل).



العرضيات

أحكام مؤقتة تتغير لتنظيم ملبسات اجتماعية وسياسية ظرفية.

منع المرأة من إمامة الصلاة هو حكم عرضي لحثيات دنيوية، ولا علاقة له بمقام الإمامة الإلهية التكوينية العليا.

تدمير المنهج في استنباط الأحكام

منهج الحوزة الطوسية
يمنعون الطلاب من رواية الحديث
الأساسية، ويعتمدون منهجاً
منهجاً مستنسخاً من فقه الشافعي
(القياس والاستحسان المغلف
باسم العقل).

منهج الإمام الصادق (صلوات الله عليه)
روى حديثنا، ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف
وعرف أحكامنا] [تمّ الإلتزام بالمصدر]
لتمييز العرضي من الذاتي.

النتيجة: يعجزون عن فهم المنظومة المترابطة لأحكام
العترة الطاهرة ويسطّحون مفهوم الإمامة.

المساواة التكوينية في ميزان القرآن

القرآن الكريم يلغي الفوارق الذاتية بين الرجال والنساء في ساحة الدين والقرب من الله:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]



أما درجة ﴿وَالرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت] فهي ناظرة لشؤون عرضية دنيوية مؤقتة ولا تمس الجوهر.

حقائق العالم العلوي ودولة الرجعة



روايات الإمام الصادق (صلوات الله عليه) تؤكد أن التفاضل في الآخرة يكون التقوى، فيُخَيَّر الأفضل لاختيار زوجه دونه، بغض النظر عن الجنس [تمّ الإلتزام بالمصدر].

عند ظهور إمام زماننا (صلوات الله عليه)، وفي زمان الرجعة العظيمة، ستتغير الأمور كلياً كلياً ويأتي بحكم جديد متصل بحقائق عوالم النور.

الدنيا حالياً تعيش في زمن فترة وهدنة تحت سطوة دولة إبليس، ولذا كثرت الأحكام العرضية التزاحمية.

مقام الإمامة الإلهية للزهراء

- الإمامة الإلهية لفاطمة (صلوات الله عليها) مستقرها في عوالم الغيب قبل أن تتفعل في العالم الأرضي.
- فاطمة سيدة الوجود؛ والروايات تنص على أن الأنبياء طرًا قائمون في طاعتها وخاضعون لإرادتها [تمّ الإلتزام بالمصدر].
- عدم تفعيلها بجانب الإمامة السياسية الأرضية يشبه عدم تفعيل النبي (صلوات الله عليه وآله) لمعرفته بالقراءة والكتابة أمام الناس؛ لحكمة ظرفية وسدنة لأبواب الفتن.



طهروا عقولكم وتمسكوا بالهدى

- يدعو الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي إلى إزاحة كل ما رسخته المرجعية الطوسية من قذارة وسفاهة في العقول.
- التأكيد على ضرورة أخذ حقائق دين العترة من مصادرها النقية وعدم الركون إلى حواضر الضلال المزيفة.
- هذا هو وقت العمل، والأسباب مهيأة عبر هذه الشاشات التي تبث معارف العترة الصافية لتصحيح العقيدة وإنقاذ الفكر.